على من كان يحترز من الوبا ان يخرج عن بدنه الرطوبات الفضلية ويقلل الغذا
ويميل الى التدبير المجفف من كل وجه والخروج من ارض الوبا والسفر منها
لا يكون الا حركة شديدة وهي مضرة جدا هذا كلام افضل المتاخرين من
الاطبا فظهر المعنى الطبي من الحديث النبوي وما فيه من علاج القلب
والبدن وصلاحهما انتهى **ذكر طبه صلى الله عليه وسلم**
من السلعة اخرج البخاري في تاريخه والطبراني والبيهقي عن شرحبيل
الجعفي قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وبكفي سلعة فقلت يا رسول الله
هذه السلعة قد اذتني تحول بيني وبين قايم السيف ان اقبض عليه وعنان
الدابة فنفث في كفي ووضع كفه على السلعة فما زال يطحنها بكفه حتى رفعها
عنها وما ارى اثرها ومسح صلى الله عليه وسلم وجد ابيض بن حمال وكان به
القوبا فلم يمس من ذلك اليوم ومنها اثر رواه البيهقي وغيره **ذكر طبه**
صلى الله عليه وسلم من الحما روى البخاري من حديث ابن عمر عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال الحما من فيح جهنم فاطفيوها بالما واختلف في نسبتها
الى جهنم فقيل حقيقة واللهب الحاصل في جسم المحموم قطعة من جهنم وقدر الله
ظهورها باسباب تقتضيها ليعتبر العباد بذلك كما ان انواع الفرح واللذة
من نعيم الجنة اظهرها في هذه الدار عبرة ودلالة **وقيل** بل الخبر ورد مورد
التشبيه والمعنى ان حر الحمى شبيه بحر جهنم تنبيها للنفوس على شدة حر
النار وان هذه الحرارة الشديدة شبيهة بفيحها وهو ما يصيب
من قرب منها من حرها **قوله** فاطفيوها بهمزة قطع اي اطفيوا **وروى** الطبراني

امر

ان الحما
اخرج و

اي جعل الله اكبر امراض المومن الكامل الحمى

الحما حظ المومن من النار **وفي رواية نافع** عن ابن عمر عند الشيخين قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الحمى او شدة الحمى من فيح جهنم فابردوها بالما بهمزة وصل
والرا مضمومة على المشهور وحكي كسر الرا **وفي رواية** ابن ماجة بالما البارد
وفي رواية ابي جمرة بالجيم عند البخاري قال كنت اجالس ابن عباس بمكة فاخذتني
الحما فاحتبست اياما فقال ما حبسك قلت الحمى قال ابردها بماء زمزم فان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال الحما من فيح جهنم فابردها بالما او بماء زمزم شك قال
قال ابن القيم واختلف من قال انه على عمومه هل المراد به الصدقة بالما
او باستعماله على قولين والصحيح انه استعماله واظن الذي حمل من قال ان المراد
به الصدقة به انه استشكل عليه استعمال الما البارد في الحمى ولم يفهم وجهه مع ان لقوله
وجها حسنا وهو ان الجزا من جنس العمل فكما اخمد لهيب العطش عن الظمان
بالما البارد اخمد الله لهيب الحما عنه جزاوفاقا انتهى **وقال** الخطابي
وغيره اعترض بعض سخفا الاطبا على هذا الحديث بان قال اغتسال المحموم
خطر يقرب من الهلاك لانه يجمع المسام ويحقن البخار ويعكس الحرارة التي
في داخل الجسم فيكون ذلك سببا للتلف وقد غلط بعض من ينسب الى
العلم فانغمس في الما لما اصابته الحما فاحتقنت الحرارة في باطن بدنه
فاصابته علة صعبة كادت تهلكه فلما خرج من علته قال قولا سيئا
لا يحسن ذكره وانما اوقعه في ذلك جهله بمعنى الحديث **والجواب**
ان هذا الاستشكال صدر عن صدر مرتاب في صدق الخبر فيقال له
اولا من اين حمل الامر على الاغتسال وليس في الحديث الصحيح بيان الكيفية

Copyright © King Saud University